

كشْفُ المَسْتُورِ مَعَ الاسمِ تَكُونُ البِدَايَةُ.. فَتَكُونُ الهَوِيَّةُ خَاتِمَةَ الحِكَايَةِ

أَسْقَطُوا الاسمَ

أَسْقَطُوا اسمَكَ.. ذَكَرُوا اسمَ القاصِيَةِ والدَّانِيَةِ، وَأَنْتِ واسِطَةُ العَقْدِ ومع ذلكِ أَسْقَطُوهُ. دَوَّنُوا اسمَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ، وعن كَبِيرِ قَصْدٍ وعَظِيمِ إِصرارٍ هُمُ أَسْقَطُوهُ. لَمْ يُخْطِ أَحَدُهُمُ الهَدَفَ، اتَّفَقَ الجَمِيعُ عَلَيْكَ فَأَسْقَطُوهُ. فِي إِعلامِهِم، فِي إِعلانِهِم، تَأَمَّرُوا عَلَيْكَ فَأَسْقَطُوهُ. إِذا ذَكَرْتَ بِسوءِ أَذِنُوا، وَفِي صَدارَةِ التَّصريحِ هُمُ وَضَعُوهُ. وَإِذا فِي خَبِرٍ يَوْمًا ذَكَرْتَ فُهُمُ الصَّمُّ النُّكْمُ، وَفِي غَيْبَةِ الإِهْمالِ والنَّسيانِ هُمُ أَسْقَطُوهُ.

بَحْثٌ كَثِيرًا وطَوِيلًا حَتَّى أَعْيَانِي السَّفَرُ. دَقَّقْتُ فِي سَجَلَاتِهِم، فِي دَفَاتِرِهِم، فِي أَخْبَارِهِم، اسْتَقْصَيْتُ الخَبَرَ. فِي النُّشْرَاتِ الجَوِيَّةِ، لا اسمَ لِكَ سوريًا. ذَكَرُوا بِيروتَ، عَمَّانَ، نيقوسيا، أنقرة، وَخِصُوصًا تَلَّ أبيبَ، وَأَنْتِ القَلْبُ ولا اسمَ لِكَ. غابَتْ فلسطِينُ مِنْ قَبْلُ، وَمِنَ الآنِ فِصاعِدًا أَصْبَحَ اسمُكَ أَيضًا مِنَ الغائِبِينَ. حُشِرَ اسمُ تَلَّ أبيبَ إِلى جَانِبِ عَمَّانِ لِضيقِ السَّاحِ، وَالمِساخَةُ فَوْقَهُما فِسيحَةٌ لِاسمِكَ مع ذلكِ عن كُرِهِ وَبِغْضِ مَنْهُمُ أَسْقَطُوهُ. ذَكَرُوا طَهْرانَ وَبيروتَ وَصنعا، وَأَنْتِ فِيهِمُ واسِطَةُ العَقْدِ وَرُغْمَ ذلكِ حَظِي اسمُكَ بِكاملِ حَقْدِهِم.. فَأَسْقَطُوهُ.

عَلَى الذَّاكِرَةِ البَصْرِيَّةِ هُمُ يَشْتَعِلُونَ. وَعَلَى غَيْرِ السُّوريِّ، فِي هَذَا المَقامِ هُمُ عامِلُونَ. وَأَمَّا السُّوريُّ، فَبِغَيْرِ وَسِيلٍ هُمُ يَشْتَعِدُّونَهُ. لا يَسْتَطِيعُونَ حِجْبَ الاسمِ عَنْهُ، وَهُوَ مَعَ الاسمِ مَقامُهُ وَمِعاشَتُهُ. هُمُ أَرادُوا أَنْ يَعتادَ ناسُهُمُ رُؤيةَ مُصَوِّراتِ العالِمِ وَهي خالِيَةٌ مِنَ اسمِكَ. أَرادُوا أَنْ تَمسَحَ العَيْنُ الجِغرافيا فلا تُعانِقَ مِنْكَ إِلاَّ الخِلاءَ. فَيَعتادُ العَقْلُ عَلَى رُؤيةِ هَذَا الفِراغِ. بَعْدَها، يَمكُنُ لَهُمْ أَنْ يَزِرْعُوا ما سَبَقَ وَأَضْمَرُوا فِي هَذِهِ الأَرْضِ مَنْزِوعَةَ الاسمِ. فَتَموتُ دَوْلَةٌ وَتَقومُ أُخْرى وَرُبَّما أُخْرى، وَالنَّاسُ فِي بُلْهِنِيَّةِ لا يَشْعُرُونَ. وَإِنْ شَعُرُوا، لا يَأْلَمُونَ. وَلَئِنْ أَلَمُوا، لا يَقومُونَ. وَلَئِنْ قَامُوا، لا يَسْتَمِرُّونَ.

فالعَقْلُ، وَإِنْ تَبَجَّحَ وَاسْتَكْبَرَ، هُوَ رَهِيئٌ مُدْخَلاتِهِ السَّمْعِيَّةِ وَالحِسيَّةِ وَخِصُوصًا البَصْرِيَّةِ. تَتأَلَّفُ جَمِيعُها بِدَخالِهِ فِي نَسِيجِ شِعورِيٍّ وَثيقِ الحَبِكِ مَتِينِ التَّشْبِيكِ؛ هُوَ الوِجْدانُ الفِردِيُّ. تَشابَهَتْ المُدْخَلاتُ، وَتساوَتْ المُعْطياتُ، يَنْتَظِمُ النَّاسُ فِي مَنْظُومَةٍ شِعورِيَّةٍ واحِدَةٍ؛ هُوَ الوِجْدانُ الجَمِعيُّ لِلنَّاسِ. هُمُ عَلمُوا آليَّةَ عَمَلِ الدِّماغِ، وَعَلَى ما عَلمُوا هُمُ بَنُوا. بَنُوا الخِطَطَ وَالتَّصَوِّراتِ، وَمِنْ عَقْلِ لا حِيطانَ لَطْمَعِهِ مِنْ ثَمَّ انْطَلَقُوا. انْطَلَقُوا بِصَنعِ المُعْطياتِ المُدْخَلاتِ، لِيَكُونَ الوِجْدانُ الجَمِعيُّ لِلنَّاسِ عَلَى ما يَريغُونَ.

فَعَلُّها مَعَ فلسطِينِ قَدِيمًا، وَهُمُ الآنَ مَعَ اسمِكَ وَوِجودِكَ يَجْتَهُدُونَ. إِذاً عَنِ حُبِّهِ وَعَظِيمِ دِرايَةِ مَنْهُمُ هُمُ أَسْقَطُوهُ. فَمَتى غابَ الاسمُ عَنِ سِاحةِ الرُّؤيةِ، وَتَكَرَّرَ الغِيابُ عَلَى طَولِ النِّرْمانِ وَتَنوعِ المِكانِ، يَخْبُ صَداهُ فِي الذَّاكِرَةِ الجَمِعيَّةِ لِلنَّاسِ البُسطاءِ. فَتُدْمَسُ مِشاغِرُ النَّاسِ حِيالَ المِكانِ، وَتَنطَفِئُ جِذوةُ الانْتِماءِ.. وَهَذَا هُوَ الجِوهرُ وَالغايَةُ.

وَفي أَكْثَرِ المَواقِعِ العِلْمِيَّةِ، لا ذَكَرَ لِاسمِكَ فِي قِوائمِ التَّسْجِيلِ. فَرضُوا عَلَيَّ أَنْ أُستَعيِرَ اسمًا بَدِيلًا لِاسمِكَ مِنَ العالَمينِ وَإِلاَّ بَقِيَتْ خارِجَ الإِهْتِمامِ، دُونَ الجِوهرِ وَفِي الهِوامِشِ وَالمُلْخَصاتِ أُستَعيِنَ. وَقالُوا لي تَضْمِينًا أَنْ عَلَيَّ الإِختِيارُ. فإِما جَهْلٌ مُطَبِّقٌ، وإِما تَنازُلٌ عَنِ الهَوِيَّةِ. تَخَلَّ عَنِ الهَوِيَّةِ، نَكِّ

مِنَ الْغَانِمِينَ الظَّافِرِينَ. تَفْتَحُ لَكَ الدُّورَ والميادين. نُطْلَعُكَ عَلَى كُنُوزِ الْمَعْرِفَةِ وَمُنْتُوجِ الْآخِرِينَ. تَتَسَلَّقُ مَعَنَا خِيوطَ الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ بَحْرِيَّةً، تَكُ مِنَ الْفَائِزِينَ. تَغْزُ السَّمَاءَ، تَلْجُ الْأَرْضَ، وَلَا تَعْدَمُ الْفَضَاءَ فَتَحاً مَعَ جُمْهُورِ الْفَاتِحِينَ. هُمْ لَا يُصْرِحُونَ، فَيَكُونُ التَّصْرِيحُ وَثِيقَةً الْمُحْتَجِّينَ عَلَيْهِمُ وَالغَاضِبِينَ. كَمَا وَلَا يَعْطُونَ النَّوَايَا عَارِيَةً كَمَا هِيَ، لَكِنْ مِنَ الْإِيحَاءِ يَسْتَبِيئُ اللَّيِّبُ الْفَطِينُ.

هُمُ أَرَادُوا سَلْبَ الْهَوِيَّةِ، أَرَادُوا قَتْلَ أَصْلِ الْوُجُودِ وَالانْتِمَاءِ. أَرَادُوا تَبْدِيلَ الثُّوبِ تَرْغِيباً بِفُرْصَةِ الْوُلُوجِ إِلَى عَالَمِهِمُ الْوَتِيرِ. لَا يَهْتَمُونَ بِأَيِّ ثُوبٍ تَلَحَّفَتْ، الْمَهْمُ عِنْدَهُمْ أَتَى أَدْعُنْتُ لِأَمْرِهِمْ وَقَبِلْتُ. اسْتَسَهَلْتُ تَبْدِيلَ الْانْتِمَاءِ، وَهَذَا مَا يَهْمُ. الْغَايَةُ نَبِيلَةٌ عَلَى مَا تَبْدُو فِي ظَاهِرِهَا، لَكِنْ دُونَ ذَلِكَ يَكْمُنُ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ. هُمْ عَلِمُوا أَنَّهَا الْخَطْوَةُ الْأُولَى فِي مَسِيرَةِ الْإِذْعَانِ، فَأَضْمُرُوا. بَعْدَهَا تَكُ النَّالِيَّاتُ الْأَشَدُّ قَرِيبَةً الْوُقُوعِ سَهْلَةً الْمَنَالِ، فَتَرَبَّصُوا.

بِدَايَةٍ، أَقْبَلُ الْانْتِمَاءَ إِلَى غَيْرِكَ طَامِعاً وَلَا هِيأَ فَاَسْتَمِرُّ الْوَسِيلَ. وَمَا يَهْمُ، مَا دَامَ الْغَايُ فِعْلاً جَاداً وَنَبِيلاً. وَإِذَا مَا تَكَرَّرَ الْفِعْلُ، وَتَغَيَّرَتِ الْأَثْوَابُ الْأَغْطِيَّةُ، أَدْمَسَتْ الْهَوِيَّةُ فِي اللَّأَوْعِي خَاصَّتِي. وَأَضْحَى الْانْتِمَاءُ طَوْعَ بِنَانٍ، ثُوباً يُبَدَّلُ غَبَّ الْطَلْبِ وَالطَّالِبِ. وَمَا دَامَ الْوَسِيلُ مَدْخِلاً إِلَى خَيْرٍ عَمِيمٍ، فَلَا ضَيْرَ يُرْجَى مِنْ خَلْفِهِ وَلَا نَمِيمٍ. فَيَطِيبُ الْعَقْلَ خَاطِراً بِفِعْلَتِهِ، وَلَا يَنْدَمُ. وَتَهْنَأُ النَّفْسُ بِقَصْدِهَا، فَلَا تَسْأَمُ. وَبَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ، تَكُونُ الْعِلَّةُ قَدْ بَنَتْ فِي اللَّأَوْعِي وَأَسَّسَتْ. وَتَسَلَّلَ اللَّانْتِمَاءُ إِلَى فِكْرِي، وَاسْتَوْطِنَ.

وَفِي الْمَحْنِ، حَيْثُ يَكُونُ الْخَطَرُ دَاهِماً وَضِيَاعُ الْبَلَدِ وَالْهَوِيَّةُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَلَمَّا يَسْتَصْرِخُ الْوَطَنُ أَبْنَاءَهُ، أُبْحَثُ فِي أَعْمَاقِي عَنِ الْحَافِزِ فَلَا أَبْصُرُهُ. فَيَبْذُلُ الدِّمَاءَ وَالْأَمْوَالَ فِعْلاً بِطَوْلَةٍ لَا طَاقَةَ لكَثِيرٍ مَنَّا عَلَى إِيْتَانِهِ. وَمَا لَمْ يَكُنِ الْحَافِزُ عَظِيماً وَالانْتِمَاءُ وَثِيقاً، لَا غَالِي يَرْخُصُ وَلَا نَفِيسٌ يُذْبِحُ قَرَابِينَ وَطَنٍ يَأْلَمُ. فَأَقْعُدْ عَنِ الدَّوْدِ عَنكَ قَاصِداً وَوَاعِياً هَذِهِ الْمَرَّةَ. أَنْزِعْ عَنِّي هَوِيَّةً وَأَلْبَسْ أُخْرَى، وَالْجَفْنَ سَدِيدٌ وَالْعَيْنُ هَانَتْ.

خَبِيثَةٌ هِيَ أَعْمَالُهُمْ، وَجَدُّ سَازِجَةٌ هِيَ أَعْمَالُنَا. يَلْقَوْنَ الطَّعْمَ خَدِيعَةً تَلْفَمُهُ غَيْرَ مُدْرِكِينَ لِمَالَاتِ الْأُمُورِ. فَهَلْ تَسَاءَلْنَا يَوْماً عَنِ الْغَايَاتِ الْخَبِيثَةِ خَلْفَ هَذَا السَّخَاءِ الْمَحْمُومِ؟! يَقْدَمُونَ خِدْمَاتِ التَّوَاصِلِ الْاجْتِمَاعِيِّ مَجَاناً لِكُلِّ مُرِيدٍ. لَا يَطْلُبُونَ مَنَّا تَنَازُلاً عَنِ هَوِيَّةٍ، أَوْ يَطْلُبُونَ مَنَّا ثَمناً أَوْ شَيْئاً مِنْ مَالٍ زَهِيدٍ.

بِالْمُقَابِلِ، يَتَعَدَّرُ عَلَى السُّورِيِّ وَلَوْجُ الْمَوَاقِعِ الْعِلْمِيَّةِ دُونَ تَبْدِيلِ الْهَوِيَّةِ. اخْتَرْنَا مَا شَتَّتْ جَنَسِيَّةً يُؤْذَنُ لَكَ الدُّخُولُ. أَمَّا إِذَا مَا امْتَنَعْتَ فَاتَّكُ عَلَى الْبَابِ تَبْقَى مَا دَمْتَ مُعْتَدِّاً بِهَوِيَّتِكَ عَنِيداً. فِي الْأُولَى، هُمْ حَرِيصُونَ أَشَدَّ الْحَرِصِ عَلَى أَنْ تُعْلَنَ عَنِ هَوِيَّتِكَ تَفْصِيلاً غَيْرَ مَنْقُوصٍ. وَأَمَّا فِي الثَّانِيَةِ فَانْتِ مَحْرُومٌ مِنْهَا، مَمْنُوعٌ.

وَالسَّبَبُ، كَمَا أَرَاهُ، وَاضِحٌ جَلِيٌّ. فَفِي الْأُولَى، هُمْ أَرَادُوا الْبَيَانَاتِ تَفْصِيلاً. أَرَادُوا مَادَّةً لِدِرَاسَاتِهِمْ الْمِيدَانِيَّةِ. أَرَادُوا مِنْ خِلَالِهَا مَعْرِفَةَ الْمَجْتَمَعِ الَّذِي تَنْتَمِي إِلَيْهِ. يَدْقُقُونَ فِي بَوَاعِثِ نَهْضَتِهِ، مُحَقَّرَاتِ يَقِظَتِهِ، بِنِيَّتِهِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، عَادَاتِهِ، رَمُوزِهِ. يَدْرِسُونَ كُلَّ تَفْصِيلٍ وَدَقِيقَةٍ فِيهِ.

وَالثَّمَنُ تَسْلِيَةٌ رَخِيصَةٌ وَزَمَنٌ ضَائِعٌ وَسَرَابٌ. تَشْتَبِكُ النَّاسُ عِبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، فَلَا تَتَوَاصَلُ. وَتَسْهَوُ الْأُمُّ عَنْ رُضِيعِهَا فَتَلْهُوُ عَنْهُ كَثِيراً.. وَلَا تَسْأَلُ. هِيَ تَجَاوِرُهُ الْمَكَانَ جَسِداً، وَأَمَّا الشُّعُورُ فَبَعِيداً عَنْهُ يَجُولُ. وَقَلِيلاً مَا تُعَادِرُ الْعَشَّ، وَكَثِيراً مَا يَكُونُ فِكْرُهَا فِي غَيْرِ مَكَانٍ يَسِيحُ. وَيَلْهُوُ الطَّالِبُ عَنْ دَرْسِهِ، فَلَا يَغْنَمُ سِوَى الْمَلَامَةِ وَلَا يَكُونُ لَهُ حَصِيداً إِلَّا الْفِشْلُ. وَيَصْبِحُ الْعَامِلُ فِي شُغْلٍ عَنِ آلَتِهِ، فَتَكُونُ الطَّامَةُ هُنَا أَكْبَرَ وَأَشَدَّ. الْكُلُّ فِي فِضَاءٍ اقْتِرَاضِيٍّ وَخَلَاءٍ، لَا يَبْلُغُ الْهَائِمُ فِيهِمَا أَرْضاً وَلَا يَرْتَقِي بِهِمَا إِلَى سَمَاءٍ.

ومادام اسمك متاحاً لكلِّ راغبٍ، يندسُّ بعضُ المارقين نوي النَّياتِ الشَّريرةَ بينَ جمهورِ الصَّادقين. يبيُّ ما شاء من أكاذيبٍ وأضاليلٍ. يعيُّ في مشاعرِ البُسطاءِ فساداً وتحريضاً. يرمي الفرقةَ في نفوسِ سگانِ البلدِ الأصليين. فتعمُّ الفوضى في بنيانِ المُجتمعِ ومكوّناته. ويكونُ الحريقُ الكبيرُ دماراً وخراباً لكلِّ جميلٍ أصيلٍ. فلا يعلمُ أحدٌ من بدأ النَّارِ، وعبثاً نبحتُ فلا نجدُ من ناصرٍ يُطفئُ الحريقَ.

هناك عقلٌ شريِّرٌ يكمنُ خلفَ هذا الفضاءِ الوهميِّ. عقلٌ شرُّه للمالِ والسُّلطةِ، تيمُّه حبُّ المُلْكِ فغدا هو العبدُ والمالُ سيِّداً. والخطرُ الأدهى يكمنُ في عبقريةِ هذا العقلِ وقدرتهِ على الاستقراءِ ومن ثمَّ على الاستنتاجِ على نحوٍ ولا أوثقٍ. يجمعُ المُعطياتِ، يُنسِّقُ ويُنظِّمُ البياناتِ. يُحلِّلُ، يستنفرُ طاقاتِ علمائه ومُفكره. يُخطِّطُ، يضعُ مناهجَ العملِ الأساسيَّةَ والبدليَّةَ وبدليَّةَ البديلِ. بعدها، ينطلقُ محموماً لا يُبقي على شيءٍ ممَّا في خزينِ هذه المنكوبةِ وخزينِ ساكنيها من النَّاسِ البُسطاءِ. لا ينفكُ يمتصُّ خيراتِ الشُّعوبِ، ينهبُ الثُّرواتِ. يقضي على حلمِ النَّهضةِ والرِّخاءِ لديها، يقتلُ الطُّموحِ. يبيدُ الطَّاقاتِ، يهدرُ الكراماتِ. لا يتوانى عن صغيرةٍ أم كبيرةٍ كرمى عقلٍ محمومٍ وجنوحِ.

يتلاعبُ بالأسماءِ كما المصائرُ، ولا يرحم. يُسقطُ الاسمَ حينَ يريدُ، وأحياناً يُظهرُه جلياً وكثيراً ما تراهُ يلغو فيه وكثيراً ما هو يزيِّدُ. وفي الحاليتين، هو من يجني وهو وحده من يستفيدُ. لا يُخفي الاسمَ سهوً خاطرٍ، كما ولا يسطرُه عفوً نفسٍ. بل الغايةُ هي الأصلُ في كلِّ أفعاليه. وشهوةُ المُلْكِ هي من يحكِّمُ جميعَ سلوكه وكلِّ حركاته: فلا تأنسُ لبديعِ مظهرِ أم لُزخرفِ قولٍ، ولا تقبلُ بلا مُحاكمةٍ ما يُقدِّمُ لكُ وإن قلَّتِ الأسعارُ وكثرتِ العطايا الهباتِ.

اسمُها شامُ

وأما اسمُها فشامُ.. لمن تاهَ عن اسمِ المجدِ وضَيَّعَ عنوانَ الزَّمانِ. اسمُها شامُ، لمن خطفه بريقُ اللَّحظةِ وعجزَ عن إِبصارِ الجوهرِ العتيقِ. شامُ، شامةٌ على ناصعِ خدِّ، لؤلؤةٌ على مرمرٍ جيدٍ. وردةٌ حمراءُ في خُصرةِ بُستانِ، فاتنةٌ في حورِ عينِ. عجزَ الدَّهرُ عن طمسها عشرَ آلافٍ من السنينِ. غدرَ بها حينَ غفلةٍ منها فكبتُ، أولم تعلمُ أنَّ الجوادَ يكبو. انزلتُ قدمها على مُنعرجِ طريقِ فهوتُ، أولم تعلمُ أنَّ الحكيمَ يهفو.

قومي شامُ!

لكن ما همَّ! مادام الخافقُ عنيداً، والأنفاسُ حريقاً. فما طالَ ليلٌ، إلا وكنسه فجرٌ قريبٍ. قومي شامُ! فالحياةُ لا تكونُ إلا لشقيِّ. قومي شامُ! فالذهبُ وإن شاخَ يبقى الأثيرَ، للحسانِ حليِّ. قومي شامُ! فقد هَرَمَ الزَّمانُ وأنت في عينيهِ الشَّبَابُ الفتيِّ. قومي شامُ! فقد ضلَّ البحارةُ والبحرُ هجره الشَّاطيُّ الحفيِّ. واشتاقَتِ السَّماءُ شمسها، وغصَّتِ الأرضُ ولما يأتيها الماءُ الهنيِّ. لقد طالَتِ عُربةُ الزَّمانِ.. شامُ! فعودي المنارةَ يهتدِ الضَّالُّ ويرجعُ الطَّيرُ إلى عشِّه النَّديِّ. فيهدأ حقٌّ، ويورِّ عدلٌ. وينسحقُ ظلمٌ، ويأفلُ ظالمٌ وحقود.

قومي شامُ! إليك تخوضُ نفوسُ أباةٍ، ومهزكُ خمرٍ مُعتقُ زكيِّ. قومي شامُ! فالكرمُ قد اعشصرَ وهمهمُ الصَّيفِ مُرَّحلاً وفيرورُ تشدو وغابَ طيفُك السنِّيِّ. قومي شامُ! إذا ما قُتلتِ العُشاقُ بأنيابِ عُولٍ فما زالَ على بابِ القلعةِ جنديٌّ وفيِّ. تيمُّته عشقاً فسألَ مداداً، وفي لحظةِ الحسمِ هو صنديدٌ رويِّ. لا يرى في بياضِ الأفقِ إلا عينيكَ الخضراوينِ وإكليلاً من نورٍ ونارٍ، وتحتِ المداسِ سوادُ عُولٍ رميِّ.

.....

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التَّالِيَةِ:

- تصنيعُ إبهامِ اليدِ باستخدامِ الإصبعِ التَّانِيَةِ للقدمِ
Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer
- أذْيَاتُ العَصْبُونِ المُحَرِّكِ العُلْوِيِّ، الفيزيولوجيا المرضيةُ للأعراضِ والعلاماتِ السَّريريَّةِ
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- في الأذْيَاتِ الرَّضِيَّةِ لِلنَّخَاعِ الشُّوكِيِّ، خيابا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرٌ هَا طَبِيعٌ وَقَلْبِيهَا عَصِيٌّ عَلَى الإصْلَاحِ
Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine
- مقارِبَةُ العَصَبِ الوَرَكِيِّ جِرَاحِيًّا فِي التَّاحِيَةِ الإليويَّةِ .. المَدْخَلُ عِبْرَ أَلْيَافِ العَضَلَةِ الإليويَّةِ العَظْمِيِّ مَقَابِلَ المَدْخَلِ التَّقَالِيدِيِّ
Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches
- النَّقْلُ العَصْبِيُّ، بَيْنَ مَفْهُومِ قَاصِرٍ وَجَدِيدٍ حَاضِرٍ
The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
- فِي النَّقْلِ العَصْبِيِّ، مَوْجَاتُ الصَّغَطِ العَامِلَةُ
Action Pressure Waves
- فِي النَّقْلِ العَصْبِيِّ، كَمُونَاتُ العَمَلِ
Action Potentials
- وِظِيفَةُ كَمُونَاتِ العَمَلِ وَالتِّيَارَاتِ الكَهْرِبَائِيَّةِ العَامِلَةُ
Action Electrical Currents
- فِي النَّقْلِ العَصْبِيِّ، التِّيَارَاتُ الكَهْرِبَائِيَّةِ العَامِلَةُ
Action Electrical Currents
- الأَطْوَارُ التَّلَاثَةُ لِلنَّقْلِ العَصْبِيِّ
المستقبلات الحسية، عبقريَّة الخلق وجمال المخلوق
- النَّقْلُ فِي المَشَابِكِ العَصْبِيَّةِ
The Neural Conduction in the Synapses
- عَقْدَةُ رَانفِيه، ضَابِطَةُ الإيقاع
The Node of Ranvier, The Equalizer
- وِظَانِفُ عَقْدَةِ رَانفِيه
The Functions of Node of Ranvier
- وِظَانِفُ عَقْدَةِ رَانفِيه، الوِظِيفَةُ الأُولَى فِي ضَبْطِ مَعَابِيرِ المَوْجَةِ العَامِلَةُ
وِظَانِفُ عَقْدَةِ رَانفِيه، الوِظِيفَةُ التَّانِيَةُ فِي ضَبْطِ مَسَارِ المَوْجَةِ العَامِلَةُ
وِظَانِفُ عَقْدَةِ رَانفِيه، الوِظِيفَةُ التَّلَاثَةُ فِي تَوَلِيدِ كَمُونَاتِ العَمَلِ
- فِي فَهْمِ الأَعْصَابِ، الأَلَمُ أَوَّلًا
The Pain is First
- فِي فَهْمِ الأَعْصَابِ، الشَّكْلُ .. الضَّرُورَةُ
The Philosophy of Form
- تَخْطِيطُ الأَعْصَابِ الكَهْرِبَائِيِّ، بَيْنَ الحَقِيقِيِّ وَالمَوْهُومِ
The Spinal Shock (Innovated Conception) (مفهوم جديد)
- أذْيَاتُ النَّخَاعِ الشُّوكِيِّ، الأَعْرَاضُ وَالعَلَامَاتُ السَّريريَّةِ، بَحْثٌ فِي آليَاتِ الحَدُوثِ
The Spinal Injury, The Symptomatology
- الرَّمْعُ
Clonus
- اشْتِدَادُ المَنْعَكْسِ الشُّوكِيِّ
Hyperactive Hyperreflexia
- إِتْسَاعُ بَاحَةِ المَنْعَكْسِ الشُّوكِيِّ الإِشْتِدَادِيِّ
Extended Reflex Sector
- الاسْتِجَابَةُ ثَنَانِيَّةُ الجَانِبِ لِلْمَنْعَكْسِ الشُّوكِيِّ الإِشْتِدَادِيِّ
Bilateral Responses
- الاسْتِجَابَةُ الحَرَكِيَّةُ العَدِيدَةُ لِلْمَنْعَكْسِ الشُّوكِيِّ
Multiple Motor Responses
- التَّنَكُّسُ الفَاليريِّ، يَهَاجِمُ المَحَاوِرَ العَصْبِيَّةَ الحَرَكِيَّةَ لِلعَصَبِ المَحِيطِيِّ.. وَيَعْفُ عَنِ مَحَاوِرِهِ الحَسِّيَّةِ
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves its Sensory Axons
- التَّنَكُّسُ الفَاليريِّ، رُؤْيَةٌ جَدِيدَةٌ
Wallerian Degeneration (Innovated View)
- التَّجَدُّدُ العَصْبِيُّ، رُؤْيَةٌ جَدِيدَةٌ
Neural Regeneration (Innovated View)

Spinal Reflexes, Ancient Conceptions المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة

Spinal Reflexes, Innovated Conception المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم

خُلقتِ المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقرّر جنس ولدها، والرجل يدعى!

الرُوح والنفس.. عطية خالق وصنعة مخلوق

خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات

تُفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حـــــواء.. هذه

سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص

المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام

هكذا تكلم ابراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة

العدّة وعلّة الاختلاف بين مُطرفة وأرملة ذواتي عفاف

تعدّد الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل

التقبّ الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صبي أم بنت، الأم تُقرّر!

القدم الهابطة، حالة سريريّة

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

Obstetrical Brachial Plexus Palsy شلل الضفيرة العضدية الولاديّ

الأذيات الرضّية للأعصاب المحيطيّة (1) التّشريح الوصفيّ والوظيفي

الأذيات الرضّية للأعصاب المحيطيّة (2) تقييم الأذية العصبيّة

الأذيات الرضّية للأعصاب المحيطيّة (3) التّدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضّية للأعصاب المحيطيّة (4) تصنيف الأذية العصبيّة

Pronator Teres Muscle Arcade قوس العضلة الكائبة المدوّرة

Struthers- like Ligament ...Struthers شبيه رباط

Tendon Transfers for Radial Palsy عمليّات النّقل الوترّي في تدبير شلل العصب الكعبري

من يقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصّفريّة.. الحداثّة، مالها وما عليها

Posterior Interosseous Nerve Syndrome متلازمة العصب بين العظام الخلفي

Spinal Reflex, Innovated Physiology المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المنعكس الشوكي الاستنادي، في الفيزيولوجيا المرضيّة

Hyperreflexia, Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex المنعكس الشوكي الاستنادي (1)، الفيزيولوجيا المرضيّة لقوة المنعكس

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex المنعكس الشوكي الاستنادي (2)، الفيزيولوجيا المرضيّة للاستجابة ثنائيّة الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

Extended Hyperreflex, المنعكس الشوكي الاشتدادي (3)، الفيزيولوجيا المرضية لاتساع ساحة العمل

Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدادي (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (1)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرَّمع (2)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation) التَّديبُ الجراحي لليد المخالبيَّة

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

Chromatin, Chromatid, Chromosome المادَّة الصَّيغِيَّة، الصَّيغِي، الجسْم الصَّيغِي الـ

المنمَّاتُ الغدائيَّة الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدةٌ لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المُنصَّف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانة الشَّباب الدَّائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قلبه مفيدٌ.. وكثيره ضارٌّ جداً

والمهنة.. شهيدٌ، من قصص البطولة والفداء

التَّقبُّ الأسود والنَّجم الذي هوى

خلق السَّمَاوات والأرض، فرضية الكون السَّديمي المُتَّصل

الجواري الكُنُس الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

Elbow Auto- Arthroplasty التَّصنيغ الدَّاتي لمفصل المرفق

الطُّوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كثفت المسثور.. مع الاسم تكون البدايَّة، فتكون الهويَّة خاتمة الحكاية

مُجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصَّخرة الهوائي Pneumatic Petrous

Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation خلق ولادي ثنائي الجانب للعصب الزندي

حقيقتان لا تقبل بهنَّ حواء

Oocytogenesis إنتاج البويضات غير الملقحات الـ

Spermatogenesis إنتاج التَّطاف الـ

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض تُرهات؟!!

أم البنين! حقيقة لطلما ظننَّها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عديد بنينها عديد بُنَيَّاتها

المغنيز يوم بان للعظام! يدعّم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لأدم فعل التَّمكين، ولحواء حفظ التَّكوين!

هَدْيَانُ المفاهيم (1): هَدْيَانُ الاقتصاد

المعنى يوم (2)، معلومات لا غنى عنها

مُعالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

مُعالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروس كورونا المُستجد.. من بعد السلوك، عينه على الصفات

هَدْيَانُ المفاهيم (2): هَدْيَانُ الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أختها، قول صحيح لكن بنكهة عربية

متلازمة التعب المزمن *Fibromyalgia*

طفل الأنوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العتيقة.. عذاب دائم أم امتحان مُستدام؟

العقل القياس والعقل المُجرد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذئب المنفرد، حين يصبح التوحّد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافزة الـ *Trigger Finger* بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمنكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليَد المخلبية، الإصلاح الجراحي (عملية براند) *Claw Hand (Brand Operation)*

ساعة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال و هجرة

فيروس كورونا المُستجد (كوفيد-19): من بعد السلوك، عينه على الصفات

علامة هوفمان *Hoffman Sign*

الأسطورة الحقيقة الهرمة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الفاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجديد العصبي

التصلب اللويحي المتعدد: العلاقة السببية، بين التئير الغفاني والتصلب اللويحي المتعدد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحي الإسعافي لورم وعائي كبد عرطل بسبب نزف داخل

كتلة الورم

متلازمة العضلة الكاتبة المدورة *Pronator Teres Muscle Syndrome*

أذيّات ذيل الفرس الرضائية، مقاربة جراحية جديدة

Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach

الشلل الرباعي.. موجبات وأهداف العلاج الجراحي.. التطورات التالية للجراحة- مقارنة سريرية وشعاعية

تضاعف اليد والزند *Ulnar Dimelia or Mirror Hand*

متلازمة نفق الرسغ تنهي التزامها بقطع تام للعصب المتوسط

ورم شوان في العصب الطنوبي الـ *Tibial Nerve Schwannoma*

ورم شوان أمام العجز *Presacral Schwannoma*

ميلانوما جلدية خبيثة *Malignant Melanoma*

ضمور اليد بالجهتين، غياب خلق معزول ثنائي الجانب *Congenital Thenar Hypoplasia*

متلازمة الرأس الطويل للعضلة ذات الرأسين الفخذية *The Syndrome of the Long Head of Biceps*

Femoris

مرضيات الوتر البعيد للعضلة ثنائية الرؤوس العضدية *Pathologies of Distal Tendon of Biceps*

Brachii Muscle

حثلٌ ودَوِّيٌّ انعكاسيٌّ Algodystrophy Syndrome تميَّزَ بظهور حلقةٍ جلديةٍ خانقةٍ عندَ الحدودِ القريبةِ للوزمةِ الجذبيةِ

Mandible Reconstruction Using Free Fibula Flap بتصنيعِ الفكِّ السفليِّ باستخدامِ الشَّرِيحَةِ الشَّظَوِيَّةِ الحُرَّةِ

(داءٌ بيرغر)

Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis إصابةٌ سلليَّةٌ معزولةٌ في العقْدِ اللَّمَفِيَّةِ الإبطينيةِ

الشَّريحَةِ الشَّظَوِيَّةِ المُوعَاةُ في تعويضِ الضَّيَاعَاتِ العَظْمِيَّةِ المُخْتَلِطَةِ بِذَاتِ العَظْمِ والنَّقيِّ

Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشَّريحَةِ الحُرَّةِ جانِبُ الكَتِفِ في تعويضِ ضَيَاعِ جِلْدِيٍّ هَامٍّ في السَّاعِدِ

Injuries of Brachial Plexus الأذيَاتُ الرَضِيَّةُ لِصَفِيْرَةِ العَضْدِيَّةِ

Rotator Cuff Injury أذيةٌ أوتارِ الكَتِفَةِ المُدَوَّرَةِ

Cholelith Cyst كيسَةٌ القَنَاةِ الجامِعَةِ

Peri- Menopause Breast Problems أفاتُ الثديِّ ما حوْلَ سَنِّ اليَاسِ.. نَحْوِ مُقَاْرِيَةِ أَكْثَرَ حِزْمًا

Evaluation of Breast Problems تَقْيِيْمُ أَفَاتِ الثُدِيِّ الشَّانِعَةِ

Peri- Menopause Breast Problems أفاتُ الثديِّ ما حوْلَ سَنِّ اليَاسِ.. نَحْوِ مُقَاْرِيَةِ أَكْثَرَ حِزْمًا

Subacromial Injection تَدْبِيْرُ آلامِ الكَتِفِ: الحَقْنُ تَحْتَ الأُخْرَمِ

مَجْمَعِ البَحْرِيْنِ.. بَرِزْخٌ ما بِيْنَ حَيَاتِيْنِ

ما بَعْدَ المَوْتِ.. وما قَبْلَ النَّارِ الكُبْرَى أَمْ رَوْضَاتِ الجَنَانِ؟

Plantar Fasciitis, Cortisone Injection تَدْبِيْرُ التَّهَابِ اللَّفَاقَةِ الأَحْمَضِيَّةِ المُزْمِنِ بِحَقْنِ الكورْتيزونِ

حَقْنِ الكَيْسَةِ المَصْلِيَّةِ الصَّدْرِيَّةِ- لَوْحِ الكَتِفِ بِالْكورْتيزونِ

Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فِيْتَامِينِ ب 12 .. مُخْتَصِرٌ مُفِيدٌ Vitamin B12

Osteoid Osteoma (العَظْمُوْمُ العَظْمَانِيُّ) الورْمُ العَظْمِيُّ

(1) قَصْرُ أَمْشَاطِ اليَدِ Brachymetacarpia: قِصْرٌ ثَنائِيٌّ الجَانِبِ وَمُتَنَاطِرٌ لِأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ الرَّنْدِيَّةِ

(2) قَصْرُ أَمْشَاطِ اليَدِ Brachymetacarpia: قِصْرٌ ثَنائِيٌّ الجَانِبِ وَمُتَنَاطِرٌ لِأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ الرَّنْدِيَّةِ

Frozen Shoulder, Intraarticular الكَتِفُ المُتَجَمِّدَةُ، حَقْنُ الكورْتيزونِ دَاخِلَ مَفْصَلِ الكَتِفِ

Cortisone Injection

مَرْفَقِ النَّتْسِ، حَقْنِ الكورْتيزونِ Tennis Elbow, Cortisone injection

Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection أَلْمُ المَفْصَلِ العَجْزِيِّ الحَرَقِيِّ: حَقْنُ الكورْتيزونِ

Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy) اسْتِنْصَالُ الكَيْسَةِ المَعْصَمِيَّةِ، السَّهْلُ المُمْتَنِعِ

قَوْسُ العَضَلَةِ قَابِضَةُ الأَصَابِعِ السَّطْحِيَّةِ (FDS Arc)

التَّشْرِيْحُ الجِراحيُّ للعَصبِ المُتَوَسِّطِ في السَّاعِدِ Median Nerve Surgical Anatomy

ما قَوْلُ العِلْمِ في اخْتِلافِ العَدَّةِ ما بِيْنَ المُطَلَّقةِ والأَرْمَلَةِ؟

Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement عَمَلِيَّةُ النَّقْلِ الوَتْرِيِّ لِاسْتِعادَةِ حَرَكَةِ الكَتِفِ

بِفَضْلِكَ آدم! اسْتَمِرَّ هَذَا الإنسانُ.. تَمَكَّنَ.. تَكَنَّفَ.. وكَانَ عروفاً مُتَبَايِنَةً

المِبْيِضَانَ في رُكْنِ مَكِينِ.. وَالخُصْبِيَّانِ في كَيْسِ مَهِينِ

بِحَقْنِ في الأَسْبَابِ.. بِحَقْنِ في وِظْفَةِ الشُّكْلِ

تَدْبِيْرُ آلامِ الرَّقَبَةِ (1) اسْتِعادَةُ الانْحِنَاءِ الرَّقْبِيِّ الطَّبيْعِيِّ (القَعْسُ الرَّقْبِيُّ) Neck Pain Treatment

Restoring Cervical Lordosis

نَقْلُ قِطْعَةٍ مِنَ العَضَلَةِ الرَّشِيْقَةِ لِاسْتِعادَةِ الإِبْتِسَامَةِ بَعْدَ شُلْلِ الوَجْهِ Segmental Gracilis Muscle

Transfer for Smile

أذنيّة الأعصابِ المحيطيّة: معلوماتٌ لا غنى عنها لكلِّ العاملين عليها *peripheral nerves injurie*

تدرُّن الفقرات.. خراجُ بوت *Spine TB.. Pott's Disease*

الأطوارُ الثلاثة للنَّقل العصبيّ.. رؤيةٌ جديدةٌ

أرجوزةُ الأزل

قال الإمام.. كم هو جميلٌ فيكم الصَّمْتُ يا بشرُ

صناعةُ اللاوعي

أزمةٌ مُتقفٍ.. أوضاعُ الهويّة تحت مَرَكومٍ من مقروءٍ ومسموعٍ



2020/10/22